« أريد أن تؤكد على التدريب العقلى الذى مارسته ، وإلا فإنك ستبالغ فى تقدير كفاءتى الطبيعية .

ساعـدنى هذا التدريب على خلق انطباع بأنى ذكى خلاق رائع . إن مؤلفاتى نتيجة عمل منتظم فى الكتابة خلال ربع قرن أو أكثر .

وكل إنسان يستطيع الوصول إلى مهارتى إذا دفع الثمن نفسه .

وإذا أردت أن تكتب عن حياتى غير العادية فقل إن آلاف المنافسين خير منى . ولكنى تفـوقت بالجهد، ولايوجد أسوأ من الادعاء بأن علمى جاء من رجل يجلس فى صالونات المجتمع وتأتيه الأفكار فجأة هينة وسهلة أيضا » .

●●●

سأل قارىء الكاتب الشهير برتراند راسل عن المضايقات التى تفسد عليه حياته وكل المؤلفين وقال : إنى أعد بحثا جامعيا فى هذا الشأن .

أجاب راسل :

« أعانى كثيرا من الاشخاص الذين يظنون أن مهمة الكاتب هى القيام بعملهم .

ولندع هواة جمع التوقيعات وصياديها الأنتقل الى القراء الذين يطلبون معرفة رأيى فى شئون كتبت عنها وناقشتها كثيرا فى كتبى .

إنى أتلقى رسـائـل من هنـود يطلبون منى تبنى فلسفتهم الروحية ، وبولنديين يقـولـون إن القوميات كلها قد تكون سيئة أما القومية البولندية فهى أنبل الجميع . ومهنـدسـين لايفهمـون نظرية النسبية عند أينشتين ويريد منى ـ دون غيرى ـ شرحا مبسـطا لها . ورجـال دين يرغبـون فى تفسير نظريات الوراثة . وأزواج يشكون من زوجـات تركن البيوت وأخـذن معهن الأثاثات ويطلب الازواج معرفة مالذى يفعله الرجال الأفاضل فى مثل هذا الحالة .

وبين وسائلى استفسارات من أمهات شابات يسألننى عن الرضاعة الصناعية .

وهذه مجرد نماذج من المضايقات الطفيلية .

●●●

والرسائل التى تستحق القراءة والخلود لاتنتهى .